

اليابانيين، الذين اقترضوا واشتروا أسهماً في وول ستريت، والمحصلة بيع الأسهم لسداد القروض. وفي طوكيو، انخفض مؤشر نيكاي ١٢٪ خلال جلسة ٥ أغسطس في أسوأ أداء للمؤشر منذ عام ١٩٨٧، قبل أن يرتد صعوداً في جلسة الثلاثاء ١٠٪، بينما صعد المؤشر ٢/٦٪ في الساعة الأخيرة من جلسة الأربعاء.

#### اهتزاز الركاز

والشيء الواضح لما جرى بالنسبة إلى كبار المستثمرين في العالم، هو اهتزاز الركاز التي دعمت مكاسب الأسواق المالية لسنوات ماضية.

وهذه الركاز تتمثل في أن الاقتصاد الأمريكي لا يمكن إيقاف نموه؛ والذكاء الاصطناعي سيحدث ثورة سريعة في عالم الأعمال في كل مكان؛ واليابان لن ترفع أسعار الفائدة أبداً، وجميعها ركاز اهتزت مصداقيتها في الأزمة الأخيرة.

والأهم أن الضربة الأخيرة دفعت المستثمرين إلى إدراك الخطر الكامن في احتمالية وجود فقاعة في أسهم التكنولوجيا، فعلى سبيل المثال، ارتفعت أسهم شركة Nvidia Corp بنسبة ١١٠٠ بالمئة في أقل من عامين.

هذا الصعود رافقته ارتفاعات أقل في أسهم شركات التكنولوجيا، ما يذكي المخاوف من أن الأسهم تباع وتتداول بسعر يفوق قيمتها الفعلية، وهو ما يهدد بانفجار الفقاعة.

ودفع «الإنثنين الأسود» الأخير، إلى دعوات تطالب بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي ببدء خفض أسعار الفائدة، وعدم الانتظار لموعد الاجتماع المقبل في ١٦-١٧ سبتمبر/أيلول المقبل.

ووصف محللون في أسواق المال أزمة ٥ أغسطس الجاري بـ«الإنثنين الأسود» لينضم إلى أكثر من يوم «إثنين أسود» في التاريخ الحديث، أبرزها ٢٨ أكتوبر ١٩٢٩ مع ظهور الكساد العظيم، و٩ أكتوبر ١٩٨٧ عندما سجلت أسواق المال الأمريكية أكبر انهيار لها على الإطلاق في يوم واحد.

حالياً، تبلغ أسعار الفائدة على الدولار بين نطاق ٥/٢٥ - ٥/٥٠٪، وهو أعلى مستوى منذ ٢٣ عاماً، بحسب البيانات التاريخية للفيدرالي الأمريكي.



## فوضى أسواق المال تمحو تريليونات الدولارات بالعالم

**الشيء الواضح لما جرى بالنسبة إلى كبار المستثمرين في العالم هو اهتزاز الركاز التي دعمت مكاسب الأسواق المالية لسنوات ماضية**

أبل، وهي عملية بيع اعتبرت مؤشراً من رئيس الشركة وارن بافيت، بأن سهم أبل المصنفة أكبر شركة بالعالم قد يكون وصل إلى ذروته. وأبل أكبر شركة مدرجة بالعالم بقيمة سوقية تجاوزت ٣/١ تريليون دولار، فيما يعتبر بافيت مرشداً لآلاف المستثمرين بالعالم، بسبب نجاحاته في توقعات الأسواق. بينما الشراة الأخيرة كانت رفع الفائدة اليابانية، وانكشاف وزن ما يعرف بـ carry trade بين البن والدولار، وهي عملية اقتراض البن بسعر فائدة منخفض خلال السنوات الماضية، وشراء أسهم أمريكية. إلا أن رفع بنك اليابان المركزي لأسعار الفائدة، زاد كلفة القروض على المقترضين

دولار في الذكاء الاصطناعي خلال العام الجاري، إلى انتظار المستثمرين لعوائد هذه الاستثمارات، إلا أن النتائج جاءت عكس التوقعات. بينما الشراة الثانية، كانت بيانات البطالة الأمريكية التي أظهرت ارتفاع البطالة إلى ٣/٤٪ في يوليو الماضي، وهو أعلى مستوى منذ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢١. هذه البيانات أظهرت تسارع عدد العاطلين عن العمل، مقارنة بـ ٤/١٪ في يونيو/ حزيران الماضي، وتباطؤاً حاداً في استحداث وظائف جديدة، ما أوجد حالة هلع من احتمالية دخول الاقتصاد الأمريكي في ركود. أما الشراة الثالثة، فكانت بيع جزء من حصة بيركشاير هاثاوي في شركة

جلسة الثلاثاء، فإن المخاوف ما زالت قائمة من ردة فعل سلبية أخرى خلال الأسابيع القليلة المقبلة، خاصة مع فرضية ظهور بيانات أمريكية سلبية، مرتبطة بالبطالة أو التضخم. وأشعلت أربع شرارات فوضى أسواق المال، هذا الأسبوع، وتسببت بهذه التراجعات في القيمة السوقية للشركات العالمية المدرجة.

#### أربع شرارات

الشراة الأولى، كانت انقلاب أسهم الذكاء الاصطناعي من قمم تاريخية إلى هبوط متسارع، بعد إعلان شركات مثل إنتل نتائج مالية دون التوقعات خلال فترة الربع الثاني ٢٠٢٤. وأدى ضخم استثمارات فاقت ١٠٠ مليار

#### الوقائق/وكالات

في ختام جلسة ٦ أغسطس/ آب الجاري، استفاقت أسواق المال العالمية من فوضى تراجعات حادة في القيم السوقية للأسهم وعمليات بيع واسعة في اليوم السابق له، على وقع اجتماع عدة عوامل.

وأمام هذه الفوضى، والتي بدأت بشكل طفيف اعتباراً من منتصف يوليو/ تموز الماضي، مع بدء إعلان الشركات الأمريكية نتائج الربع الثاني من ٢٠٢٤، فإن قرابة ٦/٤ تريليون دولار، مُحيت من القيمة السوقية للأسهم العالمية.

وعلى الرغم من تحسن السوق في

#### أخبار قصيرة



### أكثر من مليار و٣٠٠ مليون دولار.. حجم التجارة بين إيران والقارة الأفريقية

قال رئيس غرفة التجارة المشتركة بين إيران وأفريقيا: إن إجمالي حجم التعاملات التجارية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول القارة الأفريقية يبلغ في الوقت الحاضر ملياراتاً و٣٠٠ مليون دولار؛ مؤكداً ضرورة بذل الجهود ووضع الخطط المناسبة للارتقاء بهذا المستوى.

وفي تصريح له خلال مؤتمر «الفرص التجارية لدى قارة أفريقيا»، الذي عقد باستضافة غرفة زنجان التجارية في محافظة زنجان (شمال غربي البلاد)، أوضح مسعود برهمن: إن القارة الأفريقية تزخر بالمناجم والموارد الطبيعية، والبيئية والزراعية الوفيرة؛ معرباً عن أسفه لأن حجم التعامل التجاري بين إيران ودول القارة لم يتجاوز المليار و٣٠٠ مليون دولار.

ولفت برهمن إلى أن ما يبلغ مليار دولار من هذا المبلغ يعود للصادرات المتجهة إلى أفريقيا، والباقي يشكل إجمالي الإستيراد الإيراني من هذه القارة.



### المركزي الإيراني يخصص موارد مالية لشركات الأدوية

أعلن محافظ البنك المركزي الإيراني، أمس الإثنين، تخصيص السيولة والعملة لمنتجي الأدوية بعد أوامر مباشرة من رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان. وقال محمد رضا فرزين: إنه بالإضافة إلى تسهيلات بقيمة ٥٠ تريليون تومان لشركات الأدوية والمعدات الطبية والحليب المجفف، تقرر البنك أن يخصص اعتماداً مالياً يصل إلى ٢٠٠ مليون يورو لتسجيل طلبات الأدوية والمعدات الطبية.

وكان نائب رئيس الجمهورية للشؤون التنفيذية ومسؤول ديوان رئاسة الجمهورية، محمد جعفر قائم بناه، قال في وقت سابق: إن مسعود بزشكيان أصدر أوامر لمحافظ المركزي فيما يتعلق بالسيولة الخاصة بتوريد المواد الأولية لمصانع الأدوية وواردات الأدوية.

وأعلن البنك المركزي، في تقرير له، أنه منذ بداية العام الحالي وحتى ٧ أغسطس، تم تخصيص أكثر من ١/٢ مليار دولار من العملات الأجنبية بسعر ٢٨ ألفاً و٥٠٠ تومان لاستيراد الأدوية والمواد الخام والمعدات الطبية.

### وكابل ترحب بإنشاء منطقة اقتصادية معدنية مشتركة

## خراسان الجنوبية مستعدة لتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري مع أفغانستان



ومعالجة مناجم الحديد في أفغانستان، وتوليد الطاقة الشمسية، وتطوير الطرق السريعة وشبكة سكك الحديد، وإنشاء المصانع القياسية، وكذلك إنشاء المنطقة الصناعية الخاصة بين البلدين.

بالمقابل، رحب المعاون الاقتصادي لحكومة تصريف الأعمال الأفغانية باهتمام أعضاء الوفد الاقتصادي الإيراني بالنشاط في أفغانستان، مضيفاً بأن الوزارات والإدارات المعنية ستتعامل بشكل وثيق مع إيران في المجالات ذات الصلة.

كما أعلنت وزارة الصناعة والتجارة في حكومة تصريف الأعمال الأفغانية عن استثمار مستثمري الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مختلف القطاعات، بما في ذلك إنشاء المنطقة الاقتصادية المعدنية الخاصة بين أفغانستان وإيران.

واعتبر قناعت موقع محافظة خراسان الجنوبية في الممر الدولي بين الشمال والجنوب، ووجود مطار «الشهيد كاوه» الدولي في بيرجند ومحطة ماهرود الحدودية، من بين قدرات المحافظة في اتجاه تطوير التجارة مع أفغانستان.

#### إنشاء منطقة اقتصادية معدنية

في سياق آخر، رحب المعاون الاقتصادي لحكومة تصريف الأعمال الأفغانية ملا عبد الغني برادر آخوند، خلال لقائه مع أعضاء الوفد الاقتصادي الإيراني، باهتمام أعضاء هذا الوفد الاقتصادي والنشطاء الاقتصاديين والتجارين الإيرانيين بالاستثمار في لقائه المعاون الاقتصادي لحكومة تصريف الأعمال الأفغانية في كابول، أعرب المستثمرون الإيرانيون عن رغبتهم واهتمامهم بالنشاط والاستثمار في مجال التعدين

### مؤل منذ افتتاحه ٤٦ محطة كهرباء بقيمة ٤/٦ مليار دولار صندوق التنمية الوطني يستثمر ٣٦ مليار دولار في المشاريع الاقتصادية



قال نائب رئيس صندوق التنمية الوطني للاستثمار والتمويل في إيران: إن هذا الصندوق استثمر ٣٦ ملياراً و٢٥٨ مليون دولار في المشاريع الاقتصادية.

وأضاف رضا محمدي، أمس الإثنين، في حديث لمراسل وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»: «تمكّن حتى الآن الصندوق من لعب دور نشط في العديد من مشاريع البنية التحتية في البلاد. كما صرفت الحكومات حوالي ثلثي موارد الصندوق وأنفقتها على العديد من أعمال البنية التحتية وما إلى ذلك؛ لكن مع الموارد المتبقية، تمكن الصندوق من تقديم مساهمة مقبولة في تنمية البلاد في مختلف مجالات الطاقة (النفط والكهرباء) والصناعة والزراعة والخدمات.

وذكر محمدي: إن الصندوق استثمر ٢٣ ملياراً و٧٥ مليون دولار في قطاع النفط والغاز، و٦ مليارات و٧٤٨ مليون دولار في قطاع الصناعة، و٤ مليارات و٦١٧ مليون دولار في محطات الكهرباء، و٥٨٣ مليون دولار في قطاع المياه، و١/١ مليار دولار في المواصلات، و١٢٠ مليون دولار في الأدوية، و١٥ مليون دولار في السياحة.

وأردف نائب رئيس صندوق التنمية الوطني للاستثمار والتمويل: قام الصندوق منذ افتتاحه بتمويل ٤٦ محطة كهرباء بقيمة ٤/٦ مليار دولار وبقدرة ٧٢٠٠ ميغاواط، بما في ذلك ١٧ محطة لتوليد الطاقة بالدورة المركبة، و٢٥ محطة لتوليد الكهرباء بنظام CHP، و٤ محطات للطاقة المتجددة. كما تم دفع ٣/٧ مليار دولار لاستكمال محطات الطاقة هذه. وتابع محمدي: بالتالي، لا بد من استخدام نموذج إصلاحي لا يعاني من ضعف النماذج السابقة، ويشجع القطاع الخاص على الاستثمار، وبلغ العجز في صناعة الكهرباء في البلاد نحو ١٨ ألف ميغاواط هذا الصيف، وسيضاف إلى هذا العجز نحو ٥٪ كل عام، وسيكون هذا النمو نحو ٨/٥٪ في عام ٢٠٢٤. وإذا استثمرنا نحو ٧/٥ مليار دولار من موارد صندوق التنمية الوطني خلال ٣ سنوات تبدأ من خريف العام الجاري، سيتم تعويض أكثر من ١٥ ألف ميغاواط من هذا العجز. وأكد أن أكثر من ٨٨٪ من موارد النقد الأجنبي المعلقة بصندوق التنمية الوطنية مرتبطة بمشاريع النقد الأجنبي الممولة بضمان شركة النفط الوطنية الإيرانية.